mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)63(سورة آل عمران ٩٦-٢٨ | ٨٢/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اي ايها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. المبارك. وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق - 00:00:00
الثامن والعشرين من شهر رجب من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نجتمع في هذا المقام المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم. الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر. وقرأنا في هذا - 00:00:20
التفسير ووصل بنا الكلام عند سورة ال عمران في سورة ال عمران الاية عندك كم رقمها؟ انتهينا يا شيخ من اية ثمانية وستين نبدأ بتسعة وستين الان طيب تفضل على بركة الله - 00:00:40
بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. اي تمنت جماعة من اليهود والنصارى لو يضلونكم ايها المسلمون عن الاسلام. وما - 00:01:00
يضلون الا انفسهم واتباعهم وما يدرون ذلك ولا يعلمونه طيب يعني اه ما زالت الايات هي تتحدث عن اهل الكتاب ومثل ما ذكرنا اه ان مثل ما ذكرنا ان سورة ال عمران هي في الحقيقة اه تخاطب النصارى. تخاطب النصارى - 00:01:20
وتبين اه او تكشف بعض الشبهات التي تمسكوا بها مثل دعواهم بان عيسى هو هو يعني بان عيسى هو هو الله الوهية عيسى او بان يعني عيسى ابن الله او غير ذلك او من من من كونه انه ثالث ثلاثة او من كونه ثالث ثلاثة او نحو ذلك - 00:01:50
اه السورة ابتدأت اولا يعني في بيان اه موقف المسلم عندما تعرض عليه تعرض عليه الشبهات تعرض عليه اللي عنده الفتن كما ذكرت السورة تنقسم الى قسمين تتعلق بالشبهات وهذي خطيرة هي الاخطر - 00:02:16
وفتن تتعلق بالشهوات التي قال الله فيها زين للناس حب الشهوات وبين الله موقف الراسخين وموقف اهل العلم من هذا الامر ثم بعد ذلك دخلت السورة الى التفصيل الدقيق في ما يتعلق بعيسى من قبل ولادته بل بخلق امه - 00:02:36
في بطن امها ثم ولادة مريم ثم بعد ذلك حمل مريم وولادتها لعيسى. وموقف عيسى يعني فيما يتعلق بتوحيد الله وقوله لبني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم ثم بعد ذلك كما قال سبحانه وتعالى قال ذلك نتلوه عليك من الاتي والذكر - 00:02:58
حكيم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قاله كن فيكون. ثم بعد ذلك بدأت الايات تناقش اهل الكتاب في بعض الشبهات التي يعني اثاروها ثم بعدها بعدها يعني في نهاية الثمن القادم تنتقل الايات الى تحذير المؤمن - 00:03:19
منين من اهل الكتاب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى اخر الايات ثم تبدأ تتحدث عن المؤمنين الى الاية مئة وعشرين - 00:03:39
بعد الاية مئة وعشرين تنتقل السورة الى الحديث عن غزوة احد طيب هذه الاية التي بين ايدينا في قوله تعالى ودت طائفة من اهل الكتاب ليضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون - 00:03:53
هذا بيان وتحذير من الله سبحانه وتعالى الى ان هناك يعني الى ان هناك طائفة من اليهود والنصارى هم اشد الناس حرصا على اظلال المسلمين على اظلال المسلمين. وهذه الاية يعني هذه الاية التي جاءت في سورة ال عمران في مخاطبة النصارى مثلها - 00:04:10

اية البقرة في مخاطبة اليهود في قوله تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فهذا حقده وحسدهم وغلهم ظد المسلمين ويريدون اظلال المسلمين ولكن الله سبحانه وتعالى لن يمكن - 00:04:34

لهم ولذلك قال لو يضلونك وما يضلون الا انفسهم هم يضلون انفسهم لا يستطيعون اظلال المؤمنين ولا هم يضلون الا انفسهم ولكنهم لا يدرون ولا يشعرون بذلك وما يشعر شف - 00:04:53

لما يقول الله سبحانه وتعالى يعني وما يشعرون كلمة يشعرون غيري يعلمون المؤلف قال قال وما يضلون الا انفسهم واتباعهم الا انفسهم واتباعهم وما يدرون ذلك ولا يعلمونه. هي نفس ما - 00:05:06

تشعرون قريبة لكن التعبير بيشعرون يختلف لانك لان لان الانسان لما يفعل افعالا لا يشعر لا يشعر بها ولا يشعر بنتائجها غافل عن هذا او لا او او لا يحسب اي حساب لها هذا اشد اشد في الغفلة - 00:05:26

اشد في الغفلة من قولك لا يعلم هذا الشيء. قد يجهله ثم ينكشف له الامر. لكن لما يفعل هذه الاشياء من غير ما يشعر قد ذهب عقله فهذا اشد ولذلك تلاحظ كلمة يشعرون في القرآن لما تأتي تأتي عند الغفلة الغفلة وعند عدم - 00:05:47

ادراك الشيء آآ بدقة طيب واصل احسن الله اليكم. قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. اي يا اهل التوراة لم تجحدون ايات الله التي انزلها على رسله في كتبكم. وفيها ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الرسول - 00:06:07

المنتظر وان ما جاءكم به هو الحق وانتم تشهدون بذلك ولكنكم تنكرونه. هذا هذه مخاطبة الله سبحانه وتعالى توجيه المؤمنين لمخاطبة هؤلاء واقامة الحجة عليهم. اهل الكتاب اليهود والنصارى الذين انزل عليهم التوراة - 00:06:33

اه وانزل عليهم الانجيل يقول يذكرهم الله بانهم بانهم اهل كتاب وبانهم عندهم علم وعندهم معرفة في هذه الامور ولا يجهلون رسالة صلى الله عليه وسلم فكيف يكفرون؟ لو كانوا من من مشركي العرب الذين لا لاعلم عندهم لكن هؤلاء يعني اعطاهم الله العلم - 00:06:54

ثم يكفرون هذا اشد ولذلك قال لما تكفرون واستفهام استفهام انكاري لما تكفرون بايات الله واعظم ايات الله رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد لماذا تكفرون بمحمد وبالقرآن؟ وانتم تشهدون انه على الحق - 00:07:18

وانهم وانه وانه قد ذكر في في كتبكم وجاءت كتبكم مبشرة به وعيسى بشر به وموسى كل هؤلاء ذكروه في في كتبهم وعرفت وعرفه اليهود والنصارى الذين اتيناهم الكتاب - 00:07:36

كما يعرفون ابناءهم وكيف يجحدون رسالته ويكفرون به؟ وهذا من اقامة الحجة عليهم. نعم قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. اي يا اهل التوراة والانجيل - 00:07:55

لم تخلطون الحق في كتبكم بما حرفتموه وكتبتموه من وكتبتموه وكتبتموه من الباطل بايديكم وتخفون ما فيهما من صفة محمد صلى الله عليه وسلم. وان دينه هو الحق وانتم تعلمون ذلك - 00:08:15

الايات تجادلهم وتحاجهم وتقيم الحجة عليهم يا اهل الكتاب ولاحظ كيف اسلوب القرآن يعني فيهم للترغيب والتذكير يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب ويذكرهم بانهم هم اهل لهذا الكتاب وان الله من عليهم - 00:08:35

بالكتب السماوية ومن عليهم بالعلم. فكيف ان يكون عندكم علم ومنكم وفيكم احبار وعلماء وتلبسون الحق بالباطن والاستفهام نفس الاستفهام السابق للانكار لما تلبسون لما تخلطون لبس الشيء خلطه بحيث انه لا يتميز عن الاخر - 00:08:56

لماذا تخلطون الحق بالباطل وانتم تعرفون الحق وتعرفون الباطل. فلماذا لا تميزون بين الحق والباطل؟ تجعلون هذا في مع يخلطون يخلطون هذا بهذا ويحرفون الكتب ويحرفون الكلم. تخلطون الحق بالباطل - 00:09:19

وتكتمون الحق تعرفون الحق وتكتمونه وانتم تعلمون يعني لستم جاهلين. لا يعني لو كنتم لا تعلمون ذلك قد يكون لكم عذر. لكن تعلمون الحق وتكتمون محمدا وتكتمون صفات محمد وتكتمون القرآن ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وانتم تعرفونه - 00:09:39

حق المعرفة كان كان الاصل والاولى فيهم ان يبادروا ان يبادروا الى الايمان. لانهم عندهم علم ومعرفة ويعرفون حقيقة محمد. لا ان

يحسدوه ولا ان يكتموا كل هذا تهديد لهم واقامة الحجة عليهم - 00:10:00
نعم احسن الله اليكم قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون. اي وقالت جماعة من اهل الكتاب من اليهود. صدقوا بالذي انزل - 00:10:20
الذين امنوا اول النهار يتشككون في دينهم ويرجعون عنه. اي يعني شف يخبر الله بهذا الخبر ان طائفة طائفة من اهل الكتاب يعني قالوا هذه المقالة. والغرض منها تشكيك المسلمين. قالوا امنوا ادخلوا في دين محمد - 00:10:40
امن بما انزل على محمد وعلى الذين امنوا وجه النهار يعني يعني اول النهار. واظهروا امامهم انكم دخلتم في هذا الدين ويعني واسلمتم لهم ثم اذا جاء في اخر النهار اكفروا واخرجوا من هذا الدين وقولوا هذا الدين لا يصلح وهذا الدين فيه كذا - 00:11:05
كذا وكذا هم يعني يريدون ان ان يخدعوا المسلمين بهذا الشيء يريدون ان يخدعوا المسلمين حتى المسلمين في دينهم. فيقولون نحن اهل علم. نحن اهل علم واهل كتاب ودخلنا في دينكم وعرفنا دينكم ان دينكم ليس على الحق. وان دينكم ليس كالاديان السماوية. بل ديننا دين اليهود - 00:11:27
وديني نصرانية هي الحق وهي الاولى. اما محمد فليس على دين الحق. فيشككون المسلمين في دينهم حتى يرتد من يرتد من المسلمين. وهذه هذه يعني كشفها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين وذكرها في كتابه حتى يحذر المؤمنون من من مسالك هؤلاء - 00:11:53
وطرقهم الزائفة نعم قوله تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجون عند ربكم. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم. اي ولا تصدقوا تصديقا صحيحا - 00:12:13
الا لمن تبع دينكم فكان يهوديا. قل لهم ايها الرسول ان الهدى والتوفيق هدى الله وتوفيقه للايمان الصحيح قالوا لا تظهروا ما عندكم من العلم للمسلمين في تعلموه منكم فيساوكم في العلم به. وتكون لهم الافضلية - 00:12:38
او ان يتخذوا حجة عند ربكم يغلبونكم بها. قل لهم ايها الرسول ان الفضل والعطاء والامور كلها الله وتحت تصرفه. يؤتيها من يشاء ممن امن به وبرسوله. والله واسع عليم يسع بعلمي - 00:12:58
وعطائي جميع مخلوقاته ممن يستحق فضله ونعمه. اي نعم هذه اية يعني استكمال الاية سابقة استكمال للاية السابقة. امنوا امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. واكفروا - 00:13:18
اخره لعلهم يرجعون عن دينهم. يعني يشكون في الدين فيرجعون عن دينهم الى الى الكفر او الى الايمان بكم ولا تؤمنوا الا يعني لا تصدقوا تصديقا صحيحا الا لمن تبع دينكم فكان يهوديا. لا تؤمنوا الا لمن دبئت تبع دينكم - 00:13:38
فكان على دين اليهودية او النصرانية. قل لهم يا محمد وذكر اليهودية هنا دون النصرانية. لان هذا واقع من يهود المدينة. هذا حصل من يهود المدينة. الذين كانوا قد عاشروا - 00:14:00
الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وعاشروا المسلمين يقول لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. يخاطب بعضهم بعضا. يقول لا تصدقوا ولا تصديقا صحيحا ولا تؤمن الا لمن تبع دينكم فكان على دينكم. اما ما داموا على دين محمد - 00:14:15
ولا تتبعوهم. قال الله عز وجل ردا عليهم وتعليما للمؤمنين كيف يردون عليهم؟ قل ان الهدى هدى الله ليس دينكم ولا دين فلان ولا فلان. الهدى هدى الله. قل ان الهدى هدى الله. ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم. يقول ان الهدى - 00:14:33
والتوفيق بيد الله سبحانه وتعالى للايمان الصحيح يعني قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم يعني يقول هنا قال ولا تظهروا ما عندكم من العلم للمسلمين فيتعلمون منكم فيساوونكم في العلم وتكون وتكون لكم الافضلية قل - 00:14:53
والعلم ولا تظهروا لهم او او يتخذوه حجة عند ربكم يغلبونكم يوم القيامة قل لهم يا رسول الله هذا الفضل فضل الله. والعطاء عطاء الله. والامر بيد الله وتحت تصرفه يؤتيه من يشاء - 00:15:18
يؤتيه من امن بالرسول صلى الله عليه وسلم ومن امن بالله والله ذو العطاء الواسع ذو العطاء الواسع. هم يقولون لا تؤمنوا الا لمن تبع

دينكم قل الهدى هدى الله. ليست اتباعا لدينكم ولا لغيركم. الهدى هدى الله - 00:15:36
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم. يقولون يعني لا تؤمنوا حتى ما يكونوا مثلكم ان يؤتى احد مثل ما انتم اعطيتم علم ولا يكونون مثلكم في العلم. او على الاقل ان يحاجوكم عند ربكم. اكتموه ولا تظهروه لهم. ولا تؤمنوا لهم - 00:15:51
فرد الله عليهم ردنا قل هذا فضل الله يؤتيه من يشاء يؤتيه من يشاء وقد من على على محمد واصحاب واصحابه صلى الله عليه وسلم بهذا الفضل العظيم. فكانوا احق واعلم من اليهود علما وعملا - 00:16:11
نعم شيخنا بالنسبة لقوله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ونقل المؤلف لا تظهروا ما عندكم من العلم للمسلمين في تعلموه منكم. يعني المقصود انهم آآ يعني بعضهم ينهى بعض - 00:16:31
ان يعلموا المسلمين اليهودية ولا العلم بنبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. لا العلم بشكل عام يقول لا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ولا تصدقوا ولا بحيث يكون يهوديا معكم - 00:16:50
اي قال ان يؤتى احد يعني هم يخشون هذا الشيء ان يؤتى احدهم مثل ما اوتيتم انتم عندكم علم فيكونون هؤلاء العرب يقصدون هؤلاء العرب يكونون مثلكم في العلم. او قد يحاجوكم عند الله عز وجل. يقولون هذا هذا العلم الذي هم تعلموه وعرفوه - 00:17:06
ومنه معرفة الرسول ومعرفة الشرع ومعرفة الدين. وهذا مذكور عندهم. فيحاجوكم عند الله عز وجل. يقيمون الحجة عليكم او يكونون مثل في العلم فلا تعلمونهم ولا تخبرونهم بشيء. هذا مقصودهم - 00:17:26
احسن الله اليك شيخ. قوله تعالى يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. اي ان الله يختص من خلقه من يشاء بالنبوة والهداية الى اكمل الشرائع والله ذو الاحسان والعطاء الكثير الواسع - 00:17:43
هي نفس الاستكمال لقوله تعالى ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ثم قال يختص يختص من خلقه من يشاء بالنبوة والهداية. كقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين - 00:18:03
هذا فضل الله واصطفاء الله سبحانه وتعالى ما خص الله به برحمته من يشاء من عباده بالنبوة والهداية الى الشرائع وشريعة محمد هي اكمل الشرائع والله ذو الفضل العظيم. ذو العطاء الواسع وذو الاحسان على عباده. سبحانه وتعالى - 00:18:25
ففي هذا كله ردود على هؤلاء اليهود والنصارى الذين يدعون ان عندهم علم ولم ينتفعوا بعلمه ويريدون ان احجبوا علمهم عن المسلمين حتى لا يحاجوهم يوم القيامة او يكونوا مثلهم في العلم - 00:18:45
يريدون ان يحسدوا المسلمين على ذلك والله رد عليهم بان فظل الله وعلمه وعطاؤه اكبر واعظم مما مما هؤلاء اليهود نعم قوله تعالى ومن للكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤدي اليك. ومنهم من ان تأمنه دينار لا يؤدي اليك - 00:19:01
اذا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اي ومن اهل الكتاب من اليهود من ان تأمنوا على كثير من المال يؤدي اليك من غير خيانة. ومنهم من انت منه - 00:19:26
على دينار واحد لا يؤدي اليه. الا اذا بذلت غاية الجهد في مطالبته. وسبب ذلك عقيدة فاسدة اجعلهم يستحلون اموال العرب بالباطل. ويقولون ليس علينا في اكل اموالهم اثم ولا حرج. لان الله احل - 00:19:46
لها لنا وهذا كذب على الله يقولونه بالسنتهم وهم يعلمون انهم كاذبون. هذا من من عدل الله وتعالى وفضله ومنته ان حكم بينهم بالعدل. لان من اهل الكتاب يعني طائفة - 00:20:06
على الحظ او على على الاقل انهم يعرفون الحق. ويعملون به. وهناك طائفة منهم يعرفون الحق. ولا يؤمنون به هذا معنى يعني هذا معنى قوله ومن اهل الكتاب معنى قولي ومن اهل الكتاب يقول هناك من اهل الكتاب لان من هنا تبعيضية من هنا تبعيضية - 00:20:27
من اهل الكتاب من يكون على هذا يعني شف قال ومن اهل كتابي من حيث الامانة من حيث للامانة عنده امانة. ومنهم من لا امانة عنده. وليسوا سواء كما قال سبحانه وتعالى وكما سيأتي في الايات ليسوا سواء من اهل - 00:20:57
امة يعني ليسوا على كلهم على وهذا من عهد الله حتى قال في اخر السورة حتى قال في اخر السورة قال سبحانه تعالى وان من اهل

الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل يعني ليسوا ليسوا على طريقة واحدة لا في الامانة ولا في الايمان - 00:21:17
ولا في الطاعة ولا في اتباع الرسول. وهنا يبين لك امانتهم. قال ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار وهو المال الكثير. لو لو تأمنه بقنطار عنده عنده ماء لو تضع عنده مالا كثيرا. تقول اجعل - 00:21:37
هل هذا امانة عندك ساخذه بعد زمن وتأمنه على على مال على قنطار من داء يؤدي اليك ولا يجحد ولا ولا يخون في الامانة ومنهم طائفة لو لو امنته على دينار - 00:21:57
مجرد دينار مبلغ قليل لا يؤدي اليك ابدا. ويخونك ويجحد هذا المال الا ما دمت عليه قائما اذا اذا كنت يعني بذلت جهدك في مطالبته قد تأخذه منه لماذا؟ لان عندهم معتقد - 00:22:17
ان ان العرب والاميين من العرب يعني يقول قالوا ليس علينا في الاميين سبيل لا اثم علينا لا اثم علينا اذا اخذنا اذا اخذنا اموالهم وجحدنا اموالهم. هذا قول على الله - 00:22:36
كذب يستحلون اموال العرب والمسلمين ويظنون انهم ليس عليهم اثم في ذلك. رد الله عليهم بان هذا كذب يقولون يقول ليس علينا في الاميين السبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. يعلمون ان هذا كذب. كيف تقول ليس له - 00:22:55
سبيل علينا ويكذبون على الله سبحانه وتعالى فيكذبون على الله وان الله ان الله يعني رفع الحرج عنهم والاثم رفع الحرج عليهم والاثم بانهم بانهم لا يعني رفع الحرج والاثم عليهم لانه لو اخذوا اموال المسلمين فلا اثم عليهم وهذا كذب وافتراء على - 00:23:15
الله سبحانه وتعالى فرد الله عليهم. رد الله عليهم ان هذا افتراء عليه وقد يقولون على الله الكذب وهم يعلمون. طيب احسن الله اليكم. قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين - 00:23:42
اي ليس الامر كما زعم هؤلاء الكاذبون فان المتقي حقا هو من اوفى بما عاهد الله بما عاهد الله عليه من لاداء الامانة والايمان به وبرسله والتزم هديه وشرعه وخاف الله عز وجل فامتثل امره - 00:24:02
عما نهى عنه والله يحب المتقين الذين يتقون الشرك والمعاصي هذا قوله بلى هذا دائما يكون الجواب في الجملة او في الاستفهام المنفي لما تقول اليس كذلك؟ تقول بلى. الامر ليس كذلك. ولا يجوز ان تقول نعم اذا قلت نعم. معنى هذا انك اثبتت هذا الشيء - 00:24:22
في قوله تعالى لما قال الله سبحانه الست بربكم؟ قالوا بلى لو قالوا نعم لو قالوا نعم لكفروا كما قال ابن عباس قال لو قالوا نعم لكفروا. هنا قال بلى - 00:24:49
اي لما لما يعني شوف الجملة السابقة قال ليس علينا استفاهمية ليس علينا في الاميين سبيل ليس علينا في الاميين سبيل قال بلى عليكم سبيل. عليكم اثم. كيف تأخذون اموال الناس بغير حق وتقولون ليس علينا في الاميين سبيل؟ بلى عليكم اثم - 00:25:09
وعليكم سبيل وسيحاسبكم رب العالمين على النقيل والقطمير ولكن من اوفى بعهده واذا اعطي اعطي مثلا مالا او نحو ذلك فاوفى بعهده اذا اذا اوفى بعهده فهذا فان هذا من من تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:25:34
الله على على عمله وعلى ما قدم. يقول هنا قال بلى من اوفى بعهده اي ادى ما عاهد الله عليه من اداء الامانة ولم يخن الله في ذلك فان الله يحب المتقين فهي سيجعلهم من المتقين. سيجعلهم للمتقين هذا معناه - 00:25:59
طيب واصل احسن الله اليكم قوله تعالى ان الذين يشعرون بعهد الله وايمانهم من ثمن قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم - 00:26:19
ولهم عذاب اليم. اي ان الذين يستبدلون بعهد الله ووصيته التي اوصى بها في الكتب التي انزلها على انبيائهم عوضا وبدلا خسيسا من عرض الدنيا وحطامها. اولئك لا نصيب لهم من الثواب في الاخرة. ولا - 00:26:39
الله بما يسرهم ولا ينظر اليهم يوم القيامة بعين الرحمة ولا يطهرهم من دنس الذنوب ولهم عذاب موجع. هذي الاية جاءت عامة. يعني شف في اسلوبها عامة. يدخل فيها الخونة جميعا سواء كانوا من من اهل الكتاب او من غير اهل الكتاب كل اولئك توعدهم الله بهذا الوعيد الشديد - 00:26:59

سواء كانوا من العرب او من غير العرب او من اي جنس كانوا. ولذلك افتتحها الله بهذه الجملة الدالة على العموم. ان الذين يشترون والذين اسم موصول يدل على على العموم. فكل من كان بهذه الصفة فقد توعده الله بهذا الوعيد - 00:27:29
جديد ويدخل في ذلك اليهود دخولا اوليا لانهم عرفوا واشتهروا بالخيانة وانهم يشترون بعهد الله وايمانهم الثمن القليل. يستبدلون بعهد الله ووصية الله وما عاهدهم الله عليه والايمان التي ايضا يعني يعني - 00:27:49
يظهرون ايمانهم امام الناس يشترون بثمن قليل ام من عرض الدنيا ومن حطام الدنيا. قال الله اذا كانوا على هذه الصفة يعني ينقضون العهود ويشترون بعهد الله وايمانهم سواء ما كان بينه وبين الله او بينه وبين الناس من الايمان والعهود - 00:28:16
يشترون به عرظا وحطام الدنيا قال الله سبحانه وتعالى فان هؤلاء لا نصيب لهم في الاخرة ليس لهم حظ في الاخرة ولا لهم نصيب من الثواب والسلامة في الاخرة من العذاب ولا يكلمهم الله يوم القيامة - 00:28:35
لا يكلمهم كلاما يسرهم اي كلام تكريم. لان الكلام لانه الكلام يوم القيامة من الله سبحانه وتعالى اذا جاء منفيا في القرآن فانه مراد به انه لا يكلمهم كلام تكريم. واذا جاء مثبتا - 00:28:53
فانه يكلمهم على سبيل التوبيخ. فانت تسمع احيانا في القرآن ان الله يكلمهم. يقول اين شركائي؟ اين شركائي ويقول ويوم يناديهم وآآ ايات كثيرة وقفوهم انهم مسؤولون فكيف لا يكلمهم - 00:29:13
ونجد انه يقول لهم اخسئوا ولا تكلمون فنقول اذا جاء اه اذا جاءت الاية باثبات الكلام فانه على سبيل التوبيخ والتقليع. واذا جاء على سبيل الا جاء اذا جاء على سبيل النفي لا يكلمهم - 00:29:33
لا يكلمهم فهذا محمول على انه لا يكلمهم كلام تكريم يسرهم. قال ولا ينظر اليهم لا ينظر اليهم من قيامة بعين الرحمة ولا يزكيهم من الذنوب والمعاصي. ولا يزكي من الذنوب والمعاصي. ولهم عذاب - 00:29:53
هذه عقوبة من يشتري بعهد الله وايمانه والاحلاف الكاذبة والايمان الكاذبة انه ليس له حظ في الاخرة من الثواب وعقوبته انه لا يكلمهم الله لا يكلمه الله ولا ينظر اليه ولا يزكي وله عذاب اليم - 00:30:13
عقوبة اخم نعم خمس عقوبات تحل بهذا الذي يفعل هذا الفعل وهذا كله وعيد لليهود والنصارى ويدخل في ذلك كل من يخون وكل من يتصف بهذه الصفة. نعم. شيخنا يعني عهد الله هل يدخل فيه اه كل حكم شرعي بمعنى لو لو مثلا اه الشخص افتى في مسألة - 00:30:33
المئة مقابل عرض دنيوي. هل يدخل بالاية هذي؟ كل كل من يخون بما امره الله سبحانه وتعالى يخون في في حكمه وفي فتواه قاصدا ذلك متعمدا ويريد ارض الدنيا سواء كان في في القضاء او في الفتوى او في تعليم الناس يعني بحيث انه يجهلهم - 00:31:03
واي واي ويظلهم عن سبيل الله قاصدا بذلك اظلال المسلمين والحكم بغير ما انزل الله ويريد من ذلك عرظ الدنيا في هذا الشيء داخل بلا شك اما اذا اجتهد وهو يريد الصواب وجانب الصواب - 00:31:33
او فعل ذلك لا يريد عرظا من الدنيا ولكنه وقع منه شيء بجهل منه ولم يتكرر منه هذا يكون له حكم خاص احسن الله اليكم. قوله تعالى وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من - 00:31:51
الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون اي وان من اليهود لجماعة الكلمة عن مواضعه ويبدلون كلام الله يوهم غيرهم ان هذا من - 00:32:12
الكلام المنزل وهو التوراة وما هو منها في شيء. ويقولون هذا من عند الله اوحاه الله الى نبيه موسى. وما هو من عند الله وهم لاجل دنياهم يقولون على الله الكذب وهم يعلمون انهم كاذبون. يعني ما زالت الايات في - 00:32:32
ابطال افتراءات افتراءات هؤلاء اليهود والنصارى او اليهود خاصة او اهل الكتاب عموما افتراءات واكاذيب على الله على شرعه وعلى المسلمين لا تزال الاية تكشف هذه الشبهات وتكشف هذه الافتراءات وترد عليهم وتبطلها - 00:32:54
توعدهم الله بهذا الوعيد الشديد. يقول وان منهم لفريقا وهذا من الاحتراز. قد يوجد منهم وقد لا ولا يعمم الله لانه قد يوجد منهم من

ليسوا على ذلك. ولذلك كثير في القرآن تسمعه من اهل الكتاب. هذا يعني هذا من العدل - 00:33:14
حتى يعني آآ يعني تجد فيه احكام كثيرة في القرآن احترازات كثيرة. قال ومن ومن وان منهم لفريقا يعني جماعة يلون السنتهم بالكتاب يعني يعني يحرفون هذا يلوون يعني يحرفون الكلام يلوون السنتهم بالكتاب يعني يغيرون القراءة بتحريم - 00:33:33
بتحريفها ونطقها بغير ما انزل الله. لتحسبوه من الكتاب تظنون ان هذا الكلام الذي يقولونه الذي قد حرفوه من الكتاب قال الله وما هو من الكتاب ليس هذا من كلام الله ولم ولم ينزله الله في التوراة ولم ولم يكتبه في التوراة - 00:33:57
ولم يذكره سبحانه في التوراة وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله. شف كيف الجراءة منهم. يقولون له من من ما هو موجود في كتاب ويقول هو من عند الله. قال الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله - 00:34:17
الكذب وهم يعلمون. كل هذا يعني كيف جراءة منهم انهم يعني انهم يكذبون على الله ويغيرون ويحرفون وينسبون الى الله هذا الكذب كله فهذا ماذا سيكون وعيده يوم القيامة الذي يفعل هذا الفعل - 00:34:33
اعيده اشد الوعيد لانه خيانة لشرع الله وخيانة لامر الله. ومثل ما ذكر وقبل ذلك قال يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ويفعلون هذه الافاعيل كل ذلك سيناله ما ينال من العقوبة - 00:34:51
وكل هذا تهديد وتخويف لهم لعلهم يرجعون لعلهم يقفون عند هذا الحد ولكنهم لا لا لم لا يشعرون ولا ولا يعني يعلمون هذا الشيء طيب واصل قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:35:11
لكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. اي ما ينبغي لاحد من البشر ان ينزل صلى الله عليه كتابه ويجعله حكما بين خلقه ويختاره نبيا ثم يقول للناس اعبدوا - 00:35:38
خدوني من دون الله. ولكن يقول كونوا حكماء فقهاء علماء بما كنتم تعلمونه غيركم من وحي الله تعالى بما تدرسونه منه حفظا وعلما وفقها. هذه هذه هذه يعني شهادة وتزكية من الله سبحانه وتعالى - 00:35:58
لانبيائه الذين اصطفاهم الله وتبرئة تبرئة لما ينسبه اليهود من من اكاذيب في التوراة ان ان موسى او او ان عيسى قال في الانجيل او موسى قال كل هذا لما يقولون هذا من عند الله وهذا قاله موسى وهذا الذي - 00:36:18
انزل كل هذا كذب في كذب الله سبحانه وتعالى بين لك انه كيف اصطفى وكيف زكى انبياءه انه لا يمكن لبشر ان ان يختاره الله سبحانه وتعالى وينزل عليه الكتاب ويجعله حكما بين الناس - 00:36:38
ويبلغه وينزل عليه هذه النبوة والرسالة وهذا التكليف ان يبلغ الناس ثم يفترون ثم يأتي ويفتري على الله هذا يبعد كل البعد ولا يمكن ان يقع كما قال الله سبحانه وتعالى لما خاطب خاطب عيسى قال اانت قلت للناس - 00:36:53
وامي الهي لي من دون الله. قالوا سبحانك ما يكون سبحانك ما يمكن. ما يقول لي ان اقول لهم يعني ما يمكن ان يقول هذا الشيء مستحيل كيف يختاره الله ان يكون ما قلت لهم الا ما امرتني به. قال اعبدوا الله ربي وربكم. طيب نعم. واصل - 00:37:13
قولوا تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذا انتم مسلمون. اي وما كان لاحد منهم ان يأمركم باتخاذ الملائكة والنبيين اربابا تعبدونهم من دون الله - 00:37:33
ايعقل ايها الناس ان يأمركم بالكفر بالله بعد انقيادكم لامره؟ يقول ما يمكن احد يختاره الله من الانبياء والاصفياء والرسل ان يأمر الخلق بعبادة الملائكة او عبادة الانبياء او عبادة النبيين او عبادة - 00:37:53
سادة المخلوقين يستحيل هذا كل الاستحالة ويبعد كل البعد ما يمكن ان ان يأمر بالكفر بعد ان امره الله بالايمان يقول ايأمركم بالكفر؟ هذا هذا استفهام انكاري لا يمكن ويستحيل كل الاستحالة ان يقع هذا من الانبياء - 00:38:13
وهذا كله رد عليهم لما قالوا هذا موجود عندنا في التوراة ومكتوب عندنا في التوراة ويحرفون ويكذبون على الانبياء ويكذبون على الله نعم قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسولا - 00:38:33
مصدق لما معكم اتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين اي واذكر ايها الرسول اذا اخذ الله سبحانه العهد المؤكد على جميع الانبياء. لان اتيتكم من كتاب لان - 00:38:53

من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول من عندي مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فهل اقررتم واعترفتم بذلك واخذتم على ذلك عهدي الموثق؟ قالوا اقررنا بذلك قال فليشهد بعضكم على بعض. واشهدوا على اممكم بذلك. وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم. وفي هذا - 00:39:17

ان الله اخذ الميثاق على كل نبي ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم واخذ الميثاق على امم الانبياء بذلك اي نعم هذا يعني تأكيد للجملة السابقة وللحديث السابق بانه لا يمكن لبشر ان ان يفتري على الله الكذب - 00:39:44

وان يأمر الخلق بعبادة الملائكة او بعبادة الانبياء. لان الله قد اخذ على اخذ الميثاق على النبيين واخذ الميثاق على النبيين خاصة بالايمان بمحمد في في يعني آآ في في الاقرار برسالة محمد - 00:40:04

واتباعه والايمان به والايمان به وهذا كله رد على اليهود الذين يقولون نحن لنا ديننا وقد امرنا انبياؤنا بهذا الشيء ولم نؤمر اتباع اعي محمد فرد الله عليهم قال قال الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين جميعا من ادم الى اخرهم عيسى - 00:40:24

بان يؤمنوا بمحمد. قال لما اتيتكم من كتاب وحكمة قد انزلت عليكم من الكتاب والنبوة والحكمة. ثم جاء رسول وهو محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معكم من الكتب السابقة لتؤمنن به ايها الانبياء ولتنصرنه - 00:40:46

اخذ الله عليهم الميثاق قالوا اقررنا اقرارنا قالوا تنصرن؟ قالوا اقررنا. وقال اقررتم نعم واخذتم على ذلكم اصلي. قال اخذتم على ذلكم الميثاق والعهد الموثق. قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. اي - 00:41:06

اشهد ايها الرسل والانبياء السابقون انني قد اخذت الميثاق عليكم بالايمان بمحمد وانا معكم من الشاهدين هذا الميثاق الايمان بمحمد وهذا كله دليل على ان محمد على الحق وانه جاء خاتما - 00:41:27

الرسالات وان الانبياء السابقين اه كلهم على على دينه وعلى اتباعه والايمان به. ولذلك قال اه النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان ان عيسى ينزل - 00:41:47

اخر الزمان ويحكم بشريعة الاسلام وبشريعة محمد. فهم كلهم على هذا على هذا الاقرار. ولم ولم يخونوا الميثاق ولم يخونوا الميثاق. نعم. قوله تعالى فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. اي - 00:42:07

فمن اعرض عن دعوة الاسلام بعد هذا البيان وهذا العهد الذي اخذه الله على انبيائه. فاولئك هم الخارجون عن دينه الله وطاعة ربهم. اي من اعرض عن دعوة الاسلام وتولى عن هذا المنهج الواضح والبيان الذي بينه الله سبحانه وتعالى في هذه - 00:42:27

الايات السابقة من اعرض عن دعوة الاسلام بعد هذا البيان وهذا العهد الذي اخذه الله على الانبياء واولئك هم الفاسقون الذين خرجوا عن طاعة الله وعن دينه واوقعوا انفسهم في الفسق والضلال. طيب ايها الاخ الكريم لعلنا نقف عند هذا القدر - 00:42:47

لضيق الوقت يعني ما اخذناه وان شاء الله فيه كفاية. وباذن الله ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:43:07